مسلم من هذا النوع كثير جدا استراه في مواضعه حيث نبه عليه ان شاء الله
تعالى واللطيفة الثانية ان كل واحد من الاسنادين فيه تابعي
روي عن تابعي وهذا كثير وقد يروي ثلاثة تابعيون بعضهم
عن بعض وهذا قليل جدا وكذلك وقع مثل هذا كله في الصحابة
صحابي عن صحابي كثير وثلاثة صحابة بعضهم عن بعض واربعة
بعضهم عن بعض وهو قليل جدا وقد جمعت انا الرباعيات من
الصحابة والتابعين في اول شرح صحيح البخاري باسانيدها وجمل
من طرقها واما عبد الرحمن بن ابي ليلى فانه من اجل التابعين قال
عبد الله بن الحارث ما شعرت ان النساء ولدت مثله وقال عبد الملك
ابن عمير رأيت عبد الرحمن بن ابي ليلى في حلقة فيها نفر من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمعون لحديثه وينبستون له فيهم
البراء بن عازب مات سنة ثلاث وثمانين واسم ابي ليلى يسار
وقيل بلال وقيل بليل بضم الموحدة وبين اللامين مثناة تحت
وقيل واود وقيل لا يحفظ اسمه وابو ليلى صحابي قتل مع علي
رضي الله عنهما بصفين واما ابن ابي ليلى الفقيه المتكرر في كتب
الفقه والذي له مذهب معروف فاسمه محمد وهو ابن عبد الرحمن
هذا وهو ضعيف عند المحدثين والله اعلم واما ابو بكر بن ابي شيبة
فاسمه عبد الله وقد اكثر مسلم من الرواية عنه وعن اخيه عثمان وكنى
عن ابي بكر اكثر وهما ايضا شيخا البخاري وهما منسوبان الى جدهما
واسم ابيهما محمد بن ابراهيم بن عثمان بن خواستي بخاء معجمة مضمومة
ثم واو مخففة ثم الف ثم سين مهملة ساكنة ثم مثناة من فوق ثم
مثناة من تحت ولابي بكر وعثمان ابني ابي شيبة اخ ثالث اسمه القاسم
ولا رواية له في الصحيح كان ضعيفا وابو شيبة هو ابراهيم بن
عثمان وكان قاضي واسط وهو ضعيف متفق على ضعفه واما
ابنه محمد والد ابي بكر بن ابي شيبة وكان على قضاء فارس وكان ثقة قاله يحيى

ابن

ابن معين وغيره ويقال لابي شيبة وابنه وبني ابنه عبسيون
بالموحدة والسينين المهملة واما ابو بكر وعثمان فحافظان جليلان
واجتمع في مجلس ابي بكر نحو ثلاثين الف رجل وكان اجل من عثمان
واحفظ وكان عثمان اكبر منه سنا وتاخرت وفات عثمان فات سنة
تسع وثلاثين وماتين وفات ابو بكر سنة خمس وثلاثين ومن
طرف ما يتعلق بابي بكر ما ذكره ابو بكر الخطيب البغدادي قال
حدث عن ابي بكر محمد بن سعد كاتب الواقدي ويوسف بن يعقوب
ابو عمرو النيسابوري وبين وفاتيهما اية وثمان او سبع سنين والله
اعلم واما ما ذكره مسلم رحمه الله من الحديث ثم قوله حدثناه ابو بكر
وذكر اسناده الى الصحابيين ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذلك فهو جائز بلا شك وقد قدمنا بيانه في الفصول السابقة
وما يتعلق به والله اعلم فهذا المختصر مما يتعلق باسناد هذا الحديث
ويحتمل ما ذكرناه من حال بعض رواته وان كان ليس هو عرضنا
لكنه اول موضع جرى ذكرهم فاشرنا اليه رمزا واما متنه فقوله صلى الله
عليه وسلم يري انه كذب فهو احد الكاذبين مضبطناه يُري بضم اليا
والكاذبين بكسر الباء وفتح النون على الجمع وهذا هو المشهور في اللفظين
قال القاضي عياض الرواية فيه عندنا الكاذبين على الجمع ورواه
ابو نعيم الاصبهاني في كتابه المستخرج على صحيح مسلم في حديث سمرة
والكاذبين بفتح الباء وكسر النون على التثنية واحتج به على ان الراوي
له يشارك الباذي بهذا الكذب ثم رواه ابو نعيم من رواية المغيرة
الكاذبين او الكاذبين على الشك في التثنية والجمع وذكر بعض الائمة
جواز فتح الياء من يُري وهو ظاهر حسن فاما من ضم الياء فمعناه يظن
واما من فتحها فظاهر ومعناه وهو يتم جواز ان يكون بمعنى يظن
ايضا فقد حكى راي بمعنى ظن وقيد بذلك لانه لا يأثم لا بروايته
ما يعلمه او يظنه كذبا اما ما لا يعلم ولا يظنه فلا اثم عليه في روايته

Copyright © King Saud University